۹۹ – ۱ الف بهمن

میکروفیلم شد

از شعرای قرن هفتم است چون مدح کرده
از نوادگان صلاح الدین ایوبی را

۶۴۶ استرداد

بازبینی شد
۱۳۵۳ خ

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب دیوان اشعار ۶ ب
مصنف / مؤلف ناظم: بهاءالدین زهیربن محمد (غلامعلی عرفانیان)
خطی نسخ ۱۷ سطری
چاپی
سال چاپ یاتحریر .... عدد اوراق ۱۲۱
جزء کتب ادبیات شماره ....
شماره عمومی ۹۹۶۷ شماره قبض ....
واقف دکتر شمس الدین جزایری تاریخ وقف شهریور ۱۳۴۸
طول ۱۶ عرض ۱۱

بازبینی شد
۱۳۵۳ خ

۱۲۱

هداء بكتابخانه مبارکه آستانه قدس
رضوی علیه آلاف التحیه والسلام
شماره ۹۹
نام کتاب ...
دکتر شمس الدین جزایری

لا يعرف المدح من الهجاء | افعاله الكل بلا استواء
اقبح من فعل بلا وفاء | ومن زوال النعم الحسناء
ابغض للعين من الاقذاء | اثقل من شماتة الاعداء
فهو اذا راته عين الرائي | ابو معاذ واخو الخنساء

وقال

الى عذلكم انهي حديثي وانتهى | فجودي باقبال على لاصفاء
عتبتكم عتب المحب حبيبه | وقلت باذلال فقولوا باعضاء
لعلكم قد صدكم عن زيارتي | مخافة امواه لدمعي وانواء
فلو صدق الحب الذي تدعونه | واخلصتم فيه مشيتم على الماء
وان تك انفاسي خشيتم لهيبها | وهالتكم نيران وجد باحشائي
فكونوا رفاعيين في الحب مرة | وخوضوا لظى نار لشوقي حمراء
حرمت رضاكم ان رضيت بغيركم | او اعتضت عنكم في الجنان بحوراء
جزى الله عني الحب خيرا فانه | به ازداد مجدي في الانام وعليائي
وصيرني ذكرا جميلا لانني | لحسن افعالي لتسمع اسمائي

وقال

لك في الارض دعاء | سد افاق السماء
لم يكن ينسى لك الله | ابتهال الفقراء

سال ۱۳۴۸ حمید شیدی
بازبینی شد
باز بینی شد
۱۳۵۱ خ

يسر الله بلقاك	سرور الاولياء
وتلقى بقبول	حسن فيك دعائي

وقال

احبابنا ازف الرحيل	فزودونا بالدعاء
احبابنا هل بعد هذا	البعد يوما للقاء
انى لاعرف منكم	يا سادتي حسن الوفاء
مذ كنت فيكم لم يخب	املي ولم يخفق رجائي
ولقد رحلت وانني	بالشكر منشور اللواء
لا تستقل بي المطي	لما حملن من الثناء
واذا ذكرتكم غنيت	بذاك عن زاد وماء
عندي لكم ذاك الولاء	المستمر على الولاء
فعليكم ابدا سلامي	في الصباح وفي المساء

حرف الباء

قال على قافية الباء

لا تعتب الدهر في حال رماك به	تجده اعطاك اضعاف الذي سلبا
حاسب زمانك في حالي تصرفه	ان استرد فقل يا طالما وهبا
والله قد جعل الايام دائرة	فلا ترى راحة تبقى ولا تعبا
وراس مالك وهي الروح ان سلمت	لا تاسفن لشيء بعدها ذهبا

ماكنت

ما كنت اول ممنوع بحادثة	كذا مضى الدهر لا بدعا ولا عجبا
ورب مال نمى من بعد مرزية	اما ترى الشمع بعد القط ملتهبا

وقال

وافى كتابك وهو با	الاشواق عني يعرب
قلبي لديك اظنه	يملي عليك ويكتب

وقال

يا غائبا وجميله	ما غاب من بعد وقرب
اشكو لك الشوق الذي	لاقيته والذنب ذنبي
نفسي بفضل منك ان	ترعى رفيقك وهو قلبي
واسئله عن اخباره	واستغن عن مضمون كتبي

وقال

يا صاحبي فيما ينوب	واين اين هناك صحبي
لو كنت لم اعرف سواك	من الانام لكان حسبي
اني ذخرتك للزمان	وما عرى من كل خطب
يا نازحا برضيه مني	الود من بعد وقرب
قلبي لديك فكيف انت	على البعاد وكيف قلبي

وقال

يا صاحبي مالي اراك منكرا — وصنّام قل لي ما تزال كئيبا
لقد بان لي اشياء منك تريبني — وهيهات يخفى من يكون مريبا
تعال نحدثني حديثك آمنا — وآنس مكانا خاليا وصحيبا
تعال اطارحك الاحاديث في الهوى — نيذكر كلٌّ من هواه نصيبا

وقال

انا فيما انا فيه — وعذولي يتعتّب
انا لا اصغي لما قال — دعه يرضى او فيغضب
ولقد اصغي ولكن — اسمع العذل فاطرب
جهل العاذل امري — انا بالعاذل العب
يا حبيبي ونديمي — والليالي تتقلب
هات فيما نحن فيه — ودع العاذل يتعب

وقال

قال لي العاذل تشكو — قلت للعاذل تتعب
انا بالعاذل اهزى — انا بالعاذل العب
كلماتي هي سحر — وهي كالباب المجرب
انكر العاذل مني — ان قلبي يتقلب
اذكر اليوم سليمى — وغدا اذكر زينب

لى فى

لي في ذلك سر — بر تره للناس غيهب
ايها السائل اني — مذهبي في الحب مذهب
ليس في العشاق الا — من يغني لي ويشرب

وقال

وتقبيل كانما — ملك الموت قربه
ليس في الناس كلهم — من تراه يحبه
لو ذكرت اسمه على — الماء ما انساغ شربه

وقال

ايها الزائرون اهلا — وسهلا ومرحبا
لست انسى جميلكم — كلما هبت الصبا
وقليل لمثلكم — بسط خدي تادبا
ان يوما اراكم — ذاك يوم له نبا

وقال

الى كم مقامي في بلاد معاشر — تساوى بها اسادها وكلابها
وقلدتها الدر الثمين وانه — لعمرك شيء انكرته رقابها
وما ضاقت الدنيا على ذي عزيمة — ولا هو مسدود عليه رحابها
فقد بشرتني بالسعادة همتي — وجاء من العلياء نحوي كتابها

وقال

يا حبذا الموز الذي ارسلته ... فلقد اتانا طيب مرطب
ولو انه مع ريحه وطعمه ... كالمسك او كالشهد او كالضرب
وافت به اطباقه منضدا ... كانه مكاحل من ذهب

وقال

لله بستانا وما ... قضيت فيه من المآرب
لهفي على زمن به ... والعيش مخضر الجوانب
ولكم بكرت له وقد ... بكرت له عين السحائب
فيروزتي والجو منه ... ساكن والقطر ساكب
والطل في اغصانه ... يحكي عقود الترائب
ونفحت ازهاره ... للعاشقين بكل جانب
وبدا على جنباته ... تمر كاذناب الثعالب
وكانما آصاله ... ذهب على الاوراق ذائب
فهناك كم ذهبت ... لي في الولوع لها مذاهب

وقال

نعمتم حين غبتم ... على عيشا خصيبا
فلو رايتم سروري ... بكم لكان عجيبا

وقال لك

وقال

لك الله من وال ولي مقرب ... فكم لك من يوم سعيد بموكب
حللت من المجد الممنع في الورى ... بارفع بيت في العلاء مطنب
يقصر عن امثاله كل قيصر ... ويغلب عن امثاله كل اغلب
فيا طالبا للجود من كف جاهل ... نصحتك لا تتعب ولا تطلب
جواد متى تحلل بواديه تلقه ... كما قيل في آل الجواد المهلب
احق بما قال ابن اوس لمالك ... واولى بما قال ابن قيس لمصعب
ولو شاهد القلي حكاه ما انتمى ... لعكرمة الفياض يوما وحوشب
مقيم على فعل الجميل وبعضهم ... كثير استحالات كحرباء تنصب
مقام تقدمه اوائل وائل ... ونعتده حسنا اعاريب يعرب
هو الزهر الغض الذي في كمامه ... او اللؤلؤ الرطب الذي لم يثقب
خليلي عوجا بي على الشيخ جلاله ... اقضي لبانات الفؤاد المعذب
ففي ماجد طابت مواهب كفه ... فلا تذكر الخفي الورى اسم جندب

وقال

ووالله ما ابديت الا محبة ... واني في اهل الفضيلة ارغب
اثني لك الشكر الذي طاب نشره ... واني بما قد قيل فيك واطرب
فما لي التقى دون بابك حقوة ... لغيرك تعزى لا اليك وتنسب

كتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

اُرَدّ بِرَدّ الباب اِن جئتُ زائراً … فيا ليت شعري اين اهلاً ومرحبُ
ولستُ باوقات الزيارة جاهلٌ … ولا انا ممّن قربه يتجنّبُ
وقد ذكروا انّي خادم المرء اتّبه … بما كان من اخلاقه يتهذّبُ
فهل سرت منك الطّلاقة فيهم … وعلّمتهم آدابها فتأدّبوا
تجدّدت منّي حالة ما الفتها … على انّ بعدي عن جنابك اصعبُ
واصبحت نفسي عن لقائك كارها … اغالب فيك الشوق والشوق اغلبُ
ولغضب للفضل الذي انت ربّه … لاملك لا انّي لاجلك اغضبُ
وانت اماما غرّة منك نلتها … واما لا ازلال به يتعتّبُ
وان كنت ما اعددت هاتيك ذلّة … فحسبي بها من خجلة حين اذهبُ

وقال

امدّته اذا غفل الرقيب … واسئله الجواب فلا يجيب
واطمع حين اعطفه عساه … يلين لانّه غصن رطيب
اذوب اذا سمعت له حديثا … تكاد حلاوة فيه تذوب
ويخفق حين يبصره فؤادي … ولا عجب اذا رقص الطروب
لقد اضحى من الدنيا نصيبي … ومالي منه في الدنيا نصيب
فيا مولاي قل لي اي ذنب … جنيت لعلّني منها اتوب
اراك على اقسى الناس قلبا … ولي حال ترقّ له القلوب

حبيبي

حبيبي انت خلّي ام عدوّي … ففعلك ليس يفعله الحبيب
حبيبي فيك اعدائي ضروب … حسود عاذل واشٍ رقيب
وها انذا وحقّك في جهادٍ … عسى من وصلك الفتح القريب
ساظهر في هواك اليك سرّي … وما ادري اخطي ام اصيب
ارى هذا الجمال دليل خيرٍ … يبشّرني باني لا اخيب

وقال

رسول الرضا اهلاً وسهلاً ومرحبا … حديثك ما احلاه عندي واطيبا
فيا مهديا ممّن احبّ سلامه … عليك سلام الله ما هبّت الصّبا
ويا محسنا قد جاء من عند محسن … ويا طيّبا اهدى من القول طيّبا
لقد سرّني ما قد سمعت من الرضا … وقد هزّني ذاك الحديث واطربا
وبشّرت باليوم الذي فيه نلتقي … فذاك اذا يوم عظيم له نبا
تعرّض اذا حدّثت بالبان والحمى … وايّاك ان تنسى فتذكر زينبا
سيكفيك من ذاك المسمّى اشارة … ودعه مصونا بالجمال محجّبا
اشر لي بوصف واحد من صفاته … تكن مثل من سمّى وكنّى ولقّبا
وزدني من ذاك الحديث لعلّني … اصدّق امرا كنت فيه مكذّبا
ساذكر ما قد جرى في عتابنا … كتابا بدمعي للمحبّين مذهبا
عجبت لطيف زار بالليل مضجعي … وعاد ولم يشف الفؤاد المعذّبا

فاوهمني امرا وقلت لعله — راى حالة لم ترضها فتجنبا
وما صد عن امر يريب وانما — رآني قتيلا في الدمى فتهيبا

وقال

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها — اراقب فيها الف عين وحاجب
ممنعة بالقوم والخيل والقنا — وتضعف كتبي من رجام الكتائب
ولو حملت عني الرياح تحية — لما نفذت بين القنا والقواضب
فما لي منها رحمة غير انني — اعلل نفسي بالاماني الكواذب
اغار على حرف يكون من اسمها — اذا ما راته العين في خط كاتب

وقال

سمعت حديثا ما سمعت بمثله — فما كثرت فيه فكوني وتعجبي
وها انا القيه اليك مفصلا — ودونك فاسمع ما يسرك واطرب
فما منتي يقرب منك يا غاية المنى — فها حبكم قد صار لي خير مذهب

وقال

قد اتاني من الحبيب رسول — ورسول الحبيب عندي حبيب
جاء في حاجة وجئتك فيها — فانا اليوم طالب مطلوب

وقال

وغانية لما راتني اعولت — وقالت عجيب يا زهير عجيب

دار

رات شعرات لحى بيض بعذري — وغصني من ماء الشباب رطيب
لقد انكرت مني مشيبا على الصبا — وقالت مشيب ذاك قلت مشيب
وما شبت الا من مواقع هجرها — على ان عهدي بالصبا لقريب
عرفت الهوى من قبل ان يعرف الهوى — وما زال يجني في القلب منه نصيب
ولم ار قلبا مثل قلبي معذبا — له كل يوم لوعة ووجيب
وكنت قد استوهنت في الحب نظرة — وقد صار منها في القلوب قلوب
تركت عذولي ما اراد بقوله — يسفه يزري يستخف لعيب
فما رابه الا دماثة منطقي — واني مزاح اللسان لعوب
اروح ولي من نشوة الحب هزة — ولست ابالي ان يقال طروب
محب خليع عاشق متهتك — يلذ لقلبي كل ذا ويطيب
خلعت عذاري بل لبست خلاعتي — وسرت حتى لا يقال مريب
وفي لمن اهوى وانعم بالرضا — يموت بغيض عاذل ورقيب
فلا عيش الا ان تدوم مدامة — ولا انس الا ان يزور حبيب
واني ليدعوني الهوى فاجيبه — واني ليثنيني التقى فانيب
رجوت كريما قد وثقت بصنعه — وما كان من يرجو الكريم يخيب
فيا من يحب العفو اني مذنب — ولا عفو الا ان يكون ذنوب

وقال

واحسرتا رحل الشباب   ولم أنل منه نصيبي
يا طيبه لو لم يكن   ملء الصحائف بالذنوب
ارسلت دمعي خلفه   فعساه يرجع من قريب
هيهات لا والله ما   هو بالسميع ولا المجيب
فقد انجلى ليل الشباب   وقد بدا صبح المشيب
فقل السلام عليك يا   وصل الحبيبة والحبيب
واريت في اثوا ره   ماكان يخفي من عيوبي
ومع المشيب فبعد في   شمائل المزح الطروب
اهوى الرقيق من المحاسن   والرقيق من النسيب
ويشوقني زمن الكثيب   وقد مضى زمن الكثيب
ويهزني كاس المدامة   في يدي الرشاء الربيب
ويروقني الغصن الرطيب   وكيف بالغصن الرطيب
واهيم بالبدر الذي   بين الازرة والجيوب
ولكم كتمت صبابتي   والله علام الغيوب
ورجوت حسن العفو منه   فهو للعبد المنيب

وقال

سلام على عهد الصبابة والصبا   واهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا

فيا راحلا

فيا راحلا عني وحلت مكرما   ويا نازلا عندي نزلت مقربا
احبابنا ان المشيب لوادع   سينسخ احكام الصبابة والصبا
وفي من الشيب الملم بقية   تجدد عندي هزة وتطربا
احن اليكم كلما هب بارق   واسال عنكم كلما هبت الصبا
وما زال وجهي ابيضا في هواكم   الى ان سرى ذاك البياض فشيبا
وليس مشيبا ما ترون بعارضي   فلا تمنعوني ان اهيم واطربا
فما هو الا نور ثغر لثمته   تعلق في اطراف شعري فالهبا
واعجبني التجنيس بيني وبينه   فلما تبدى اشنبا رحت اشيبا
وهيفاء بيضاء الترائب ابصرت   مشيبي فابدت روعة وتعجبا
جنت لي هذا الشيب ثم تجنبت   فواعجبا ممن جنا وتجنبا
تناسب خدي في البياض وخدها   ولو كان مسودا لقد كان انسبا
واني وان هز الغرام معاطفي   لاهوى التصابي نخوة وتغربا
انيه على كل الانام نزاعه   واسمح الا للصديق تادبا
وان قلتم اهوى الرباب وزينبا   صدقتم سلوا عني الرباب وزينبا
ولكن فتى قد نال فضل بلاغة   تلاعب فيها بالكلام تلاعبا

وقال

يحدثني زيد عن البان والحمى   احاديث يحلو ذكرها ويطيب

فقلت لزيد انها لبشارة   واني لنشوان بها وطروب
ويا زيد زدني من حديثك انه   حديث عجيب كله وغريب
ودعني افز من مقلتيك بنظرة   تعهدهما ممن احب قريب

وقال

اتتني من سيدي رقعة   فقلت الزلال وقلت الضرب
ورحت لرسم اسمه لاثما   كاني لثمت اللمى والشنب
ويا حبذا عدة ابياتها   وما اودعت من فنون الادب
فاودعتها في صميم الفؤاد   ولم ارض تسطيرها بالذهب
فيا ايها السيد الفاضل   الشريف الفعال المنيف الحسب
رقيت هضاب العلى مسرعا   كانك منحدرا من صبب
وكل بعيد من المكرمات   كانك تاخذه من كثب
اتيتك معترفا بالقصور   واني الالى من المتخلب
واني منك لفي خجلة   لاني قصرت فيما يجب

وقال

كم ذا التصلف والتصابي   غالط نفسك في الحساب
لا اقتضيك مودة   رفع الخراج عن الخراب
ولقد رايتك في النقاب   وذاك عنوان الكتاب

والعيش

والعيش الا في الشباب   وفي معاشرة الشباب
وسمعت منك قضية   سارت بها ايدي الركاب
واليوم قالوا حرة   سبب الحرائر في الحجاب
واردت انطق بالجواب   فلم يكن وقت الجواب
يا هذه ذهب الصبا   والى متى هذا التصابي
فدعي معاشرة الشباب   فقد يئست من الشباب
ما هذه شيم الحرائر   لا ولا شيم القحاب
واذا عددتك في الكلاب   حططت من قدر الكلاب
لا انت ممن يرتجى   لا للخطوب ولا الخطاب

وقال

يا ذا الندى والمعالي   والعشرة المستطابه
ورب راي صواب   انت فيه غرابه
انا عبيدك يا ذا   في وحشة وكآبه
وقد شربنا خروفا   هدية مستطابه
والجوع قد نال منا   فكن سريع الاجابه
وان تاخرت عنا   صارت عليك الطلابه

وقال

ان غبت عني او حضرت | فلست عن قلبي تغيب
لكن ارى عيشي اذا | ما غبت عني ما يطيب
شيئان تصدق الهوى | عندي حضورك والمغيب
واذا وجدت من البعيد | مودة فهو القريب
اني لا اعلم ان ظني | فيك ظن لا يخيب

وقال

اكتاب من فاضل | قال فيه واسهبا
ام ازاهير روضة | نفحتها يد الصبا
قلت لما رايته | مرحبا ثم مرحبا
ثم لما قراته | هز عطفا تطربا
وتوهمت انه | رد لي رونق الصبا

وقال

ايا من جاءنا منه | كتاب يشتكي الوصبا
بعيدا منك ما اشكو | وبالواشين والرقبا
لقد ضاعفت يا روحي | فريح الهم والنصبا
وقلت لعله الم | يكون له الهوى سببا
ورحت اظنه قولا | تكايدني به لعبا

فليت

فليت الله يجعله | وحاشا سيدي كذبا

وقال

ايا من راح عن حالي | يسائل مشفقا حدبا
وقد اضحى اخا لي في | الوداد وفي الحنو ابا
وحقك لو نظرت الى | كنت تشاهد العجبا
جفونا تشتكي غرقا | وقلبا يشتكي لهبا
وجسما دبت الاسقام | فيه فراح منتهبا
تسائل السن الواشين | عني اعين الرقبا
تذكرانها لمحت | خيالا من خيال هبا
فبالود الذي امسى | واضحى بيننا نسبا
اذا انا مت فاندبني | فرب اخ اخا ندبا
وقل مات الغريب فا | ين من يبكي على الغربا
قضى اسفا كما شاء | الغرام وما قضى اربا

وقال

وزائرة زارت وقد هجم الدجى | وكنت لميعادها مترقبا
فما راعني الا رخيم كلامها | تقول حبيبي قلت اهلا ومرحبا
وقدمت اقداما الغيرى اما مشت | ووجهها مصونا عن سواي محجبا

ولم ترَ عيني مثل ليلتنا بها ... ويا سهري فيها لقد كنت طيّبا
جزى الله بعض الناس ما هو اهله ... وحيّاه عني كلّما هبّت الصّبا
حبيبًا لاجلي قد تعنّى وزارني ... وما تيمي حتى مشى وتعذّبا
وفا لي بوعدٍ مثله من وفى به ... ومثلي فيه عاشق هام او صبا
فانفذ عينًا بالدموع غريقه ... وخلّص قلبًا بالجفاء معذّبا
سأشكر كلّ الشكر افعال محسنٍ ... تحيّل حتى زارني وتسبّبا
وما زارني حتى رأى الناس نوّمًا ... وراقب ضوء البدر حتى تغيّبا

وقال

ارى قومًا بليت بهم ... نصيبي منهم نصبي
فمنهم من بنا فيتا ... ويحلف لي على الكذب
ويلزمني بتصديق الذ ... ي قد قيل من كذب
وذو عجبٍ اذا حدّثت ... عنه يجيب بالعجب
وما يدري بحمد الله ... ما شعبان من رجب
ولا ابصرت احمق منه ... في عجم ولا عرب
واحمق قد بليت به ... بلا عقل ولا ادب
فلا ينفك يتبعني ... ولو امعنت في الهرب
كانّي قد قتلت له ... قتيلًا فهو في طلبي

لامرٍ

١٥

لامرٍ قد صحبتهم ... ولا تسئل عن السبب
ويطمع عقلنا انّا ... فصيد البان بالخرب
وكنّا قد فقدنا الصقر ... عند النقد كالذهب
فلم نظفر بحاجتنا ... واشفينا على العطب
رجعنا مثل ما رحنا ... ولم نربح سوى التعب

وقال على قافية التآء

انا في الحبّ صاحب المعجزات ... جئت للعاشقين بالآيات
كان اهل الغرام قبلي اميين ... حتى تلقّنوا كلماتي
فانا اليوم صاحب الحق صدقًا ... والمحبّون شيعتي ودعاتي
ضربت فيهم طبولي وسارت ... خافقات عليهم راياتي
جلت السامعين سحر كلامي ... فسرت في عقولهم نفثاتي
اين اهل القلوب اتلو عليهم ... باقيات من الهوى صالحات
ختم الحبّ في حديثي بمسك ... ربّ خير يجيء في الخاتمات
فعلى العاشقين منّي سلام ... جاء مثل السلام في الصلوات
مذهبي في الغرام مذهب حقّ ... ولقد قمت فيه بالبيّنات
فلكم فيه من مكارم اخلاق ... وكم فيه من جميل الصفات
لست ارضى لذي الوفاء سوى الودّ ... لو كان في وفاء وفاتي

والوف فلوا فارق بؤسا   لتوالت لفقده حسراتي
طاهرا للفظ والشمائل والاحلام وعف الضمير واللحظات
ومع الصمت والوقار فاني   طيب الخلق طيب الخلوات
بعشق الغصن ذا الرشاقة قلبي   ويحب الغزال ذا اللفتات
وحبيبي هو الذي لا اسميه   على ما استقر من عاداتي
ويقولون عاشق وهو وصف   من صفاتي الموصومات لذاتي
ان لي نية وقد علم الله   بها وهو عالم البينات
يا حبيبي وانت اي حبيب   لا قضى الله بيننا بشتات
ان يوما تراك عيني فيه   ذاك يوم مضاعف البركات
انت روحي وقد تملكت روحي   وحيوتي وقد سلبت حيوتي
مت شوقا فاحيني بوصال   اخبر الناس كيف طعم الممات
فلما قد علمت كل سرور   ليس يبقى فوات قبل الفوات
ونديم كما احب ظريف   وعلى كل ما احبه مواتي
هات زدني من الحديث عن النيل ودعني من دجلة والفرات
كل شئ رايته فهو فيه   حسن الذات كامل الادوات
يا زماني الذي مضى يا زماني   لك مني تواتر الزفرات

وقال

صفح الصرف الدهر عن هفواته   اذا كان هذا اليوم من حسناته
يوم تسطر في الزمان مكانه   كم كان يبسم الله في خمانه
مطل الزمان بدر زمانا انفسا   دفنت وعاد لها الى عاداته
والغيث لا يسم البلاد بنفعه   الا اذا اشتاقت لوسمياته
يا معجز الايام فرع صفاته   ومحمل الدنيا بحسن صفاته
بل لحنفا في علمه وثنائه   بل حارث الهيجاء في وثباته
بل كعبة المعروف بل كعب الندا   والماء يقسم شربه بحصاته
لو كنت فتشت النسيم وجدته   ودعاؤنا يا ايتك من طياته
لحبب بسفرتك التي بقدومها   جمعت الينا الجود بعد شتاته
او فادك الملكان زائد رفعة   كالسيف يصقل بعد ذا وصلاته
وكفا اهتمامك منهما بك ان غدا   كل يريدك ان تكون لذاته
والمجد ان تضاعف بمنة ماجد   راح السكون ينوب عن حركاته
واتى البشير ولو يسوغ لواحد   منا لقاسمه لذ بذ حياته
فاربع بعزمك لم تدع من منصب   يقضي الحزيب العدى لم تاته
وتفرعت للمجد منك ثلثة   كثلاثة الجوزاء في طلعاته
من كل مهتدي غدا من مهده   يسمى الى اسلافه بسماته
افضى اليك المشتري بسعوده   واغاره بهرام من سطواته

شرفت بنصرك فى البرية معشر   هو فيهم كالشمس فوق قناته
قوم هم فى البيض خير سراتها   حسبا وهم فى الدهر خير سراته
يولى المنايا والمنى كالليث فى   غاباته والغيث فى سقياته
ذى عزمة ان راح فى سفراته   سلبت شبا الهندى فى شفراته
يا منسك المعروف احرم منطقى   زمن وقد لباك من ميقاته
هذا زهيرك لا زهير مزينة   وافاك لا هرما على علاته
دعه وحوليا ته ثم استمع   لزهير عصرك حسن ليلياته
لو انشدت فى آل جفنة اعرضوا   عن ذكر حسان وعن جفناته

وقال

هو حظى قد عرفته   لم يحل عما عهدته
فاذا قصر من اهواه   فى الحب عذرته
غير انى لى فى الحب   طريق قد سلكته
لو اراد البعد عنى   نور عينى ما اردته
ان قلبى وهو قلبى   لو يجنى ما صحبته
انا فى الحب غيور   ذاك خلقى لا عدمته
كل شئ من حبيبى   ما خلا العذر احتملته
ابصر الموت اذا ابصر   غيرى من عشقته

كنت

كنت سمحا بودادى   كل من زاد احببته
طالما هتت على حاطب   ودى وردد ته
قد شكرت الله فيما   كان منكم لى طلبته
حين خلصت فؤادى   من يديكم وملكته
كان قلبى مستريح   فى هواكم ما تركته
فلو ان القرب منكم   وهبوه لى ما طلبته

وقال

فديت من ارسل تفاحة   ارسالها دل على فطنته
وقصده انى اذا ذقتها   تشتد اشواقى الى رؤيته
فاللون من خديه والطعم   من ريقته والطيب من نكهته

وقال

يا من لعين ارقت   احشاؤها مذ عشقت
مذ فارقت احبابها   لها جفون ما التقت
وغادة كانها   شمس الضحى تالقت
كم اشرقت بدمعها   عينى لما اشرقت
رشيقة الحاظها   مثل سهام رشقت
ممشوقة القد لها   صدغ كنون مشقت

اما ترى الغصون من   خجلتها قد اطرقت
ما تركت لى رمقا   مقلتها مذ رمقت
قد جمعت حسنا به   البابنا تفرقت
لمهجتى وعبرتى   كم قيدت واطلقت
فى فيها مدامة   صافيه تروقت
واعجبا من فعلها   قد اسكرت وما سقت

وقال

ثلثة من تيهها   تغض عنها مقلتى
وقد زعمت انها   ولت فتلك هى التى
لا وجه ان هى اقبلت   لا ردف ان هى ولت

وقال

مقيم على العهد من صبوتى   ابيت واصبح فى نشوة
يروم العواذل لى سلوة   واين العواذل من سلوتى
ولى ليلة طرقت بالسعود   تحدث بما شئت عن ليلتى
فما كان احسن من مجلسى   ولا كان ارفع من همتى
لشمس الضحى وبدر الدجى   على يسرتى وعلى يمنتى
وبت وعن خبرى لا تسل   بذاك الذى وبتلك التى

فقضيتها

نقضيتها فى الهوى ليلة   اخال الخليفة عن خدمتى
سا شكرها ابدا ما حييت   وان عظمت بعدها حسرتى
فما كان اسهل اذ اقبلت   وما كان اصعب ان ولت

وقال

جاءت تودعنى والدمع يغلبها   عن الرحيل وحادى البين منصلت
واقبلت وهى من خوف وفى دهش   مثل الغزال من الاشراك ينفلت
فلم تطق خوفة الواشى تودعنى   ويح الوشاة لقد قالوا وقد شمتوا
وقفت ابكى وراحت وهى باكية   تسير عنى قليلا ثم تلتفت
فيا فوادى كم وجد وكم حرق   ويا زمانى ذا جور وذا عنت

وقال

وقريب علمته من قريب   مظلم الوجه والقفا والصفات
هو كالليل من ظلام وعندى   هو كالصبح قاطع اللذات

وقال

يروعه من اسميها بستى   فتنظرنى النحاة بعين مقت
يرون باننى قد قلت لحنا   وكيف واننى لزهير وقتى
ولكن عادة ملكت جهاتى   فلم الحن اذا ما قلت ستى